

سقط جسر لندن



محمد بن زايد ومحمد بن راشد: إليزابيث الثانية أيقونة عالمية وجمعتها بالإمارات صداقة طويلة

سموهما ينعيان
ملكة بريطانيا
ويقدمان التعازي
لعائلتها وشعب
المملكة المتحدة

نعى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الملكة إليزابيث الثانية. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عبر حسابه في «تويتر»: «خالص التعازي والمواساة إلى العائلة المالكة والشعب البريطاني الحديق، في وفاة الملكة إليزابيث الثانية.. جمعتها بدولة الإمارات صداقة طويلة وروابط وثيقة.. كانت الراحلة الكبيرة رمزاً للحكمة والتسامح ومحل احترام العالم وتقديره». بدوره، قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عبر حسابه في «تويتر»: «نشارك العالم في حداده لرحيل الملكة إليزابيث. لقد كانت أيقونة عالمية جسدت أطياف صفات أمتها وشعبها. إن تفانيها المذهل على مدى حياتها في خدمة المملكة المتحدة ليس له نظير في تاريخنا المعاصر». (دبي - البيان)

إليزابيث الثانية..
شاهدة على انطلاق
نهضة دبي

مكتوم بن محمد:
ستبقى إليزابيث الثانية
أيقونة فريدة

حمدان بن محمد: ملكة
الحب والحكمة والإنسانية
العالم سوف يفتقدك

محمد بن راشد وإليزابيث
الثانية تقارب قوي عزز
متانة العلاقات



أرست زيارتها الأولى للدولة عام 1979 منظومة التعاون بين البلدين

إليزابيث الثانية وقادة الإمارات

روابط راسخة قوامها التفاهم والاحترام المتبادل



محمد بن زايد خلال لقاء مع إليزابيث الثانية بحضور الأمير فيليب



المغفور لهما الشيخ زايد والشيخ خليفة خلال استقبال إليزابيث الثانية بحضور الأمير فيليب خلال زيارتها الأولى إلى الإمارات عام 1979



محمد بن زايد ومحمد بن راشد مع إليزابيث الثانية بحضور عبدالله بن زايد والأمير فيليب



المغفور له الشيخ راشد خلال أحد اللقاءات مع إليزابيث الثانية

بمقدمها، بينما قدمت طفلتان إلى المغفور له الشيخ زايد وضيافته البلاد باقتين من الزهور، ثم استعرضا حرس الشرف، بعد أن عزفت الموسيقى الوطني للبلدين.

وعند المساء، أقامت ملكة بريطانيا مأدبة عشاء رسمية، على ظهر اليخت الملكي «بريطانيا»، على شرف الشيخ زايد.. وحضر الحفل الشيخ خليفة بن زايد، وسمو الشيخ سرور بن محمد رئيس بعثة الشرف المرافقة للملكة، وعدد من أصحاب المعالي الوزراء.

ثم عقدت جلسة من المباحثات الرسمية بين وفد دولة الإمارات، برئاسة أحمد خليفة السويدي وزير الخارجية آنذاك، والوفد البريطاني المرافق للملكة، برئاسة جان فرانك جود وزير الدولة للشؤون الخارجية آنذاك، وصرح السويدي عقب الجلسة، بأن المباحثات تناولت الوضع العام في منطقة الخليج، وتطورات قضية الشرق الأوسط. حيث شرح الجانبان وجهتي نظرهما، في ما يخص الأحداث الأخيرة، سواء في الخليج أو الشرق الأوسط.

الملك «بريطانيا»، وكان في مقدم مستقبلها في أول زيارة لها لدولة الإمارات، المغفور لهما، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى.

كما شارك في الاستقبال، المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وكان آنذاك ولي عهد أبوظبي، وبرتبة فريق، ونائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب المعالي الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية، وكبار ضباط القوات المسلحة، وأعضاء السفارة البريطانية.

وجرى استقبال رسمي وشعبي حافل للملكة لدى وصولها، يرافقتها زوجها دوق إدنبرة، ووفد كبير، يضم وزير الدولة للشؤون الخارجية، وعدد من المسؤولين البريطانيين.

ويعد أن صافح المغفور له الشيخ زايد بن سلطان ونائبه وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد الملكة لدى نزولها إلى رصيف الميناء رقم 14، بدأت المدفعية في إطلاق إحدى وعشرين طلقة تحية

خلال تلك الزيارة التاريخية الأولى، على النهضة العمرانية التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة، وافتتحت بنفسها مجموعة من المشاريع الاقتصادية الكبرى، في حين أعربت خلال زيارتها الثانية في نوفمبر 2010، عن إعجابها بالإنجازات العظيمة التي حققتها الدولة. وقد أولت دولة الإمارات العربية المتحدة، أهمية كبيرة للعلاقات التاريخية المتينة مع المملكة المتحدة، والتي رسختها قيادتا البلدين، وشكلت فيها الملكة إليزابيث الثانية علامة فارقة، عززت جذورها، وأرست قواعد ثابتة لها، وكانت نقطة مهمة في مسيرة علاقات التعاون الوثيقة بين البلدين الصديقين، والتي تميزت بخصوصية لافتة، استندت إلى إرث ممتد من التفاهم والصدقة.

أول زيارة لدولة الإمارات

في صباح 24 فبراير 1979، وصلت الملكة إليزابيث وزوجها الأمير فيليب دوق إدنبرة والوفد المرافق، إلى ميناء زايد في أبوظبي، على ظهر اليخت

ديي- البيان

لعبت الملكة إليزابيث الثانية، دوراً مهماً في تعزيز روابط الصداقة بين دولة الإمارات والمملكة المتحدة، التي تمتد لعقود طويلة، بدأتها بالزيارة التاريخية لدولة الإمارات، في الرابع والعشرين من فبراير 1979، والتي كانت الزيارة الأولى للبلاد، والتي قوبلت باحتفالات رسمية وشعبية حافلة، ارتفعت فيها الزينات والأعلام وعبارات الترحيب، كما تزينت الشوارع والحدائق والدورات بالورود والأنوار الملونة واللافتات، بشكل لافت للنظر، كما أقيمت حلقات الرقص الشعبي في كل مكان نزلت فيه الملكة، كما اطّعت الملكة على إنجازات كبرى تم إنجازها خلال 7 سنوات من عمر الاتحاد حينها.

وحرصت الملكة إليزابيث الثانية عبر العقود الماضية، على ترسيخ صداقة متأصلة مع قادة الإمارات، قوامها التفاهم والاحترام المتبادل، وهو ما ظهر منذ زيارتها الأولى للبلاد، حيث اطّعت

«سقوط جسر لندن».. وترتيبات ما بعد الوفاة



تعليق إعلان وفاة الملكة خارج قصر باكنغهام | رويترز

ديي - وكالات

بدأ يوم أمس، بعد وفاة الملكة إليزابيث الثانية، تنفيذ عدد من المخططات والترتيبات الموضوعية بدقة منذ ستينيات القرن الماضي، في إطار عملية جسر لندن.

وتعرض سلسلة من الوثائق التي حصل عليها موقع «بوليتيكو»، كما نشر موقع «إندبندنت عربية»، الخطة الأمنية بالكامل، مع كل التفاصيل ابتداءً من طريقة الإعلان عن وفاة الملكة للشعب، إلى توقيت استلام الأمير تشارلز العرش.

نقل خبر الوفاة

وفقاً للتقرير، يسمى يوم وفاة الملكة «يوم الوفاة»، فيما يشار إلى كل يوم بعده «يوم الوفاة+1»، ويوم الوفاة+2، وتبعاً على هذا النسق.

وبحسب التقرير فإنه بعد وفاة الملكة بساعات، تجرى «سلسلة اتصالات» لإخبار رئيس الوزراء، وأمين سر مجلس الوزراء، وبعض كبار الوزراء والمسؤولين الحكوميين بالنبأ. ويتم إخبار رئيس الوزراء عن طريق سكرتير الملكة الشخصي، وذلك ينطبق أيضاً على مكتب مجلس الملكة الخاص.

كما يتلقى أمراء السر الدائمون في الوزارات نصاً جاهزاً من أجل إعلام وزراء الحكومة الآخرين، ويتضمن التالي: «لقد علمنا لتو بوفاة جلالة الملكة». كما يطلب من الوزراء «التكتم على الخبر». ويرسل أمين سر مجلس الوزراء بريداً إلكترونياً لكبار الموظفين الحكوميين. وتشمل الخطط الحالية نسخة



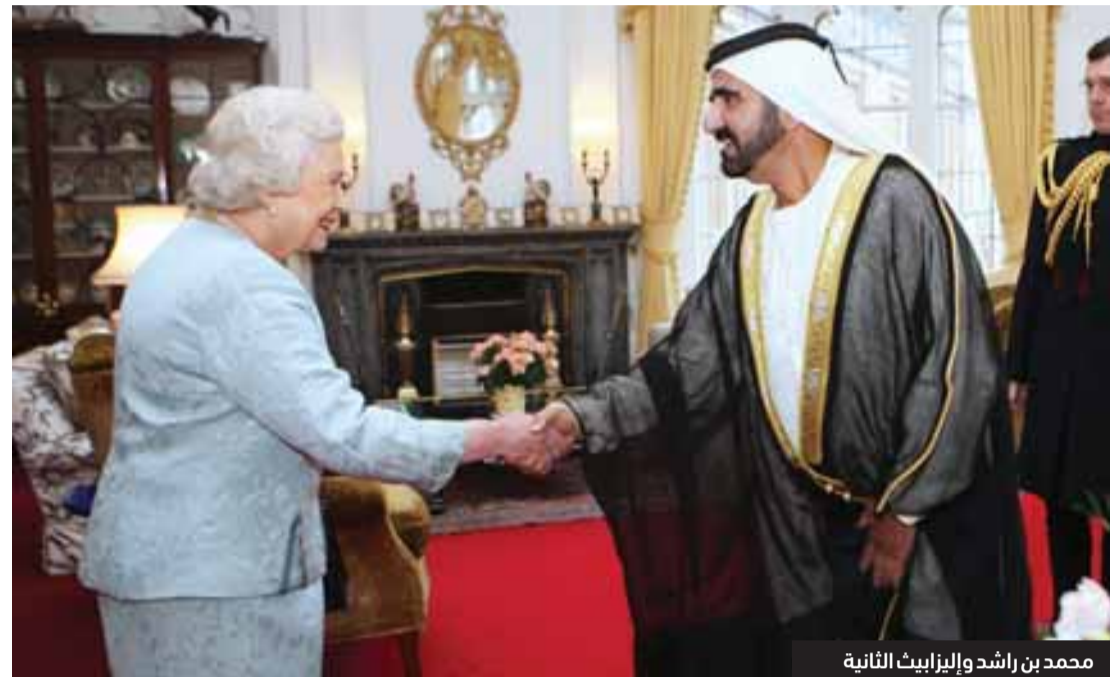
محمد بن راشد وإليزابيث الثانية

تقارب قوي عزز متانة العلاقات

لقاءات متواصلة دفعت بالتعاون الثنائي إلى آفاق متنامية



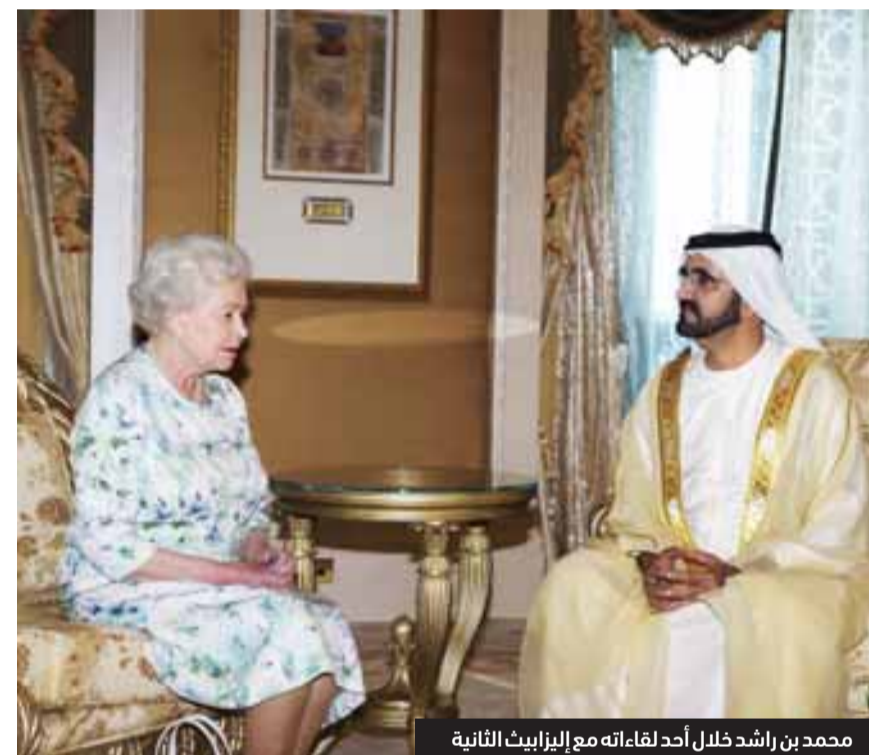
محمد بن راشد مع إليزابيث الثانية وزوجها الراحل الأمير فيليب في لحظة خلال أحد مهرجانات سباقات الخيول



محمد بن راشد وإليزابيث الثانية



محمد بن راشد ومحمد بن محمد يتبادلان الحديث مع إليزابيث الثانية على هامش أحد سباقات الخيول



محمد بن راشد خلال أحد لقاءاته مع إليزابيث الثانية



محمد بن راشد يصافح إليزابيث الثانية في إحدى المناسبات

دبي - البيان

شهد عهد الملكة إليزابيث الثانية لقاءات متواصلة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مع الملكة إليزابيث الثانية في مختلف المناسبات، وجسدت هذه اللقاءات عمق العلاقات بين البلدين على جميع المستويات، ودفعت بالتعاون الثنائي إلى آفاق متنامية. وقد ترجمت اللقاءات تقارباً قوياً بين دولة الإمارات والمملكة المتحدة، على المستويين الرسمي والشعبي، يقوم على الاحترام والتقدير، وخدمة المصالح الوطنية لشعبي البلدين، كما رسخت لقيم إنسانية مشتركة في خدمة السلام والاستقرار الإقليميين والدوليين، وتعزيز التنمية والازدهار حول العالم.



محمد بن راشد وإليزابيث الثانية خلال أحد مهرجانات رويال أسكوت لسباق الخيل

كجزء من عملية تسميتها الوثائق «يونيكورن» (وحيد القرن). وفي حال تعذر ذلك، سوف ينقل الجثمان بالطائرة. وفي كلتا الحالتين، سيكون رئيس الوزراء وكبار الوزراء في استقبال النعش.

وبعد أربعة أيام على الوفاة، سيجري تدريب لموكب التشييع المنطلق من قصر باكنغهام باتجاه قصر وستمنستر، وسوف يسير الموكب الفعلي في اليوم الخامس على الوفاة على أن يتبعه قداس في قاعة وستمنستر. ثم يعرض نعش الملكة لثلاثة أيام في قصر وستمنستر، وهذه العملية تسمى عملية الريشة (Operation Feather).

موعد الجنازة

تعلن العائلة الملكية عن ترتيبات الجنازة التي يرحح عقدها بعد 10 أيام على وفاة الملكة. وسوف تجري مراسم الجنازة في كنيسة وستمنستر وسوف تقف البلاد دقيقتي صمت في منتصف ذلك اليوم. وستسير الموكب في لندن وويندسور، ويقام قداس جنازي في كنيسة القديس جورج. وستوارى الملكة الثرى في مدافن كنيسة الملك جورج السادس في ويندسور.

إضافة إلى تحول الأمير تشارلز إلى الملك تشارلز، قد يختار بعض الأفراد الآخرين في الأسرة المالكة الآخرين تغيير أسمائهم في حال وفاة الملكة. وعلى سبيل المثال، سوف تصبح دوقية كورنوال الملكة كاميليا. ومن الأرجح أن يصبح دوق كامبريدج أمير ويلز.

كما سيعطى الأمير تشارلز خيار تغيير اسمه عند اعتلائه العرش، إذ يمكن لأفراد العائلة المالكة أن يختاروا أياً من الأسماء الملكية.



إشارة «مغلق» على بوابة هوليرود عقب وفاة إليزابيث الثانية | رويترز

نعش الملكة

باعتبار أن الملكة توفيت في بالمورال، في إسكتلندا، فسوف ينقل جثمانها إلى لندن على متن القطار الملكي

إيرلندا الشمالية، حيث سيستلم مذكرة تعزية ثانية في قصر هيلزبورو. ثم ينتقل تشارلز إلى ويلز ليحضر قداساً في كاتدرائية لياندا في كارديف.

أولية من هذه الرسالة البريدية. وقد جاء فيها «الزملاء الأعزاء، أكتب إليكم بحزن لأخبركم بوفاة جلالة الملكة». فور تلقي هذه الرسالة، تنكس الأعلام في وايت هول (مركز السلطة السياسية في بريطانيا). أما بالنسبة للشعب، فيعلم عن طريق «إخطار رسمي» ترسله العائلة الحاكمة، بحسبما توضح الوثيقة.

استجابة الحكومة

يرفع البرلمان البريطاني جلساته، وستحذو حذوه الهيئات التشريعية المقوضة في أسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية. ثم يدلي رئيس الوزراء بخطاب؛ ولن يسمح لأي عضو آخر من الحكومة البريطانية بالإدلاء بأي تصريح بعد ذلك. وبعدها تجتمع الحكومة بالملك الجديد، الملك تشارلز. وسوف يقدم النواب تحية للملكة في مجلس العموم اليوم الجمعة، وهو اليوم التالي لوفاة الملكة. وسوف يعلق المجلس أعماله لمدة 10 أيام. خلال اليوم نفسه تقف البلاد دقيقة صمت يوم الوفاة.

تسلم الأمير تشارلز العرش

يجتمع مجلس اعتلاء العرش اليوم الجمعة، وهو اليوم التالي لوفاة الملكة، المسمى «يوم الوفاة +1» في قصر سانت جيمس لإعلان الأمير تشارلز الملك الجديد. في تمام الساعة 3.30 من بعد الظهر، كما يقول التقرير، تعقد الحكومة اجتماعاً مع الملك تشارلز. وفي اليوم الثالث من بعد الوفاة سيتلقى مذكرة التعزية في قاعة وستمنستر. وبعدها يبدأ جولة في المملكة المتحدة، على أن تكون زيارة البرلمان الإسكتلندي أول واجب له في هذا الإطار. وسيواجه في اليوم التالي لزيارة



مكتوم بن محمد: ستبقى إليزابيث الثانية أيقونة فريدة

دبي-البيان

قال سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية عبر «تويتر»: «نتعاطف مع شعب المملكة المتحدة والكومنولث في حزنهم وحدادهم لرحيل الملكة إليزابيث الثانية. لقد كانت ملكة متميزة، امتد عهدها على مدار العقود الستة الماضية، وشهد عصرها تغيرات هائلة، وستبقى الملكة إليزابيث أيقونة فريدة لما قدمته من خدمات لبلدها».



حمدان بن محمد: ملكة الحب والحكمة والإنسانية.. العالم سوف يفتقدك

دبي-البيان

نعى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، الملكة إليزابيث الثانية. ونشر سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم عبر حسابه الرسمي في «تويتر» صورة للملكة إليزابيث الثانية، وعلق سموه عليها قائلاً: «ملكة الحب والحكمة والإنسانية. العالم سوف يفتقدك».



منصور بن محمد: شخصية ملهمة لأجيال مقبلة

دبي-البيان

دوّن سمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس دبي الرياضي عبر حسابه الرسمي في «تويتر»: «نتقدم بأصدق تعازينا لوفاة الملكة إليزابيث الثانية. لقد كانت قائدة متميزة، وستبقى شخصية ملهمة لأجيال مقبلة. فلوينا مع عائلة الملكة إليزابيث وشعب المملكة المتحدة».



أحمد بن محمد: ذكراها باقية في قلوب شعوب العالم

دبي-البيان

قال سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام عبر «تويتر»: «نشعر بحزن عميق لوفاة الملكة إليزابيث الثانية. ستظل ذكراها باقية في قلوب كافة شعوب العالم. نتقدم بأصدق التعازي إلى عائلتها وشعب المملكة المتحدة».



ملكة القلوب.. الواجب قبل كل شيء



إليزابيث وزوجها فيليب في احتفال بمناسبة عيد ميلادها التسعين أوشيفية

لندن-أ.ف.ب

بينما لم تشك يوماً من المهمة الملقاة على عاتقها.

من دون كلل

أشرفت إليزابيث الثانية، التي لم تعرف الكلل خلال تسعين عاماً، على مئات الالتزامات كل عام: من حفلات تدهين بجميع أنواعها، واستقبالات في باكنغهام، وتقديم أوسمة وجوائز... كانت في كل مرة تظهر اهتماماً مهنياً. على المستوى العلني كانت تظهر باردة بعض الشيء مع أبنائها الأربعة: تشارلز المولود في العام 1948، وأن المولودة في العام 1950، وأندرو، الذي وُلد في العام 1960، وإدوارد المولود في العام 1964. جسدت هذه المرأة المتدبنة والاقتصادية للغاية، على الرغم من ثروتها الهائلة، الاستقرار داخل الأسرة، التي غالباً ما تتعرض لانتقادات الصحافة، فقد كان عليها أن تواجه العديد من الأزمات العائلية، كما حدث في العام 1992، الذي أطلقت عليه صفة (العام المريع)، عندما تحطمت زيجات تشارلز، وأن وأندرو، واشتعلت النيران في قلعة وندسور.

المعزولة في قلعة وندسور، حيث عاشت أشهراً طويلة من الحجر بسبب جائحة (كوفيد 19).

طوال هذه السنوات احتفظت إليزابيث الثانية بأرائها لنفسها ولم تجر أي مقابلات. مثلاً، لم يعرف أحد رأيها بشأن اختيار البريطانيين التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في العام 2016.

وخلال اللقاءات الأسبوعية، التي كانت تجريها مع رئيس الحكومة، كانت تلتزم الحياد السياسي الصارم. صورها منتشرة في كل مكان في المملكة المتحدة، من العملات المعدنية إلى التماثيل، التي تجسدها ملوحة بيدها، وعرفت الملكة كيف تحب الناس بهذه الصورة، إن عبر مشاركتها في مقطع فيديو مع جيمس بوند- الذي أدى دوره دانيال كريغ- لمناسبة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية للعام 2012 في لندن، أو في مقطع فيديو يظهرها وهي تشرب الشاي مع دب بادينغتون، في يونيو خلال الاحتفالات باليوبيل. لم يعرف العديد من البريطانيين طوال حياتهم ملكة غيرها، وقدرها شخصيتها المألوفة والمطمئنة.

بعد وفاة الأميرة ديانا في العام 1997، انتقدت الملكة إليزابيث الثانية، بسبب بقائها صامتة، وبعبدة لفترة طويلة في قصر بالمورال، بينما كانت البلاد بأكملها تبكي الأميرة الراحلة.

محايدة سياسياً

شكل سوء التفاهم هذا بينها وبين رعاياها واحدة من أهم الأزمات، التي واجهها النظام الملكي، غير أن الملكة قدمت بعد ذلك بعض التنازلات، عبر إلقاء خطاب متلفز في ذكرى وفاة أميرة ويلز، والموافقة على زواج ابنها تشارلز من كامبلا، حتى لو لم تحضر حفل الزفاف. أظهرت إليزابيث الثانية الكثير من العاطفة تجاه أحفادها الثمانية، خصوصاً وليام وهاري، ولدي تشارلز وديانا، لكن في العام 2020، نأى هاري بنفسه عن العائلة المالكة، وغادر للعيش في كاليفورنيا متهماً العائلة بأنها غير دافعة، وبالعنصرية تجاه زوجته ميغان، المختلطة الأعراق. في العام 2021 شكلت وفاة فيليب زوج الملكة، والذي كان يعد «الصخرة»، التي تستند إليها، محنة إضافية للملكة



إليزابيث الثانية.. شاهدة على انطلاق نهضة دبي



المغفور له الشيخ راشد بن سعيد واليزابيث الثانية خلال افتتاح أحد المشاريع في دبي بحضور المغفور له الشيخ حمدان بن راشد



محمد بن راشد مرافقاً والده المغفور له الشيخ راشد بن سعيد والملكة إليزابيث الثانية خلال زيارتها إلى دبي عام 1979 | أرشيفية



الملكة الراحلة تضع إكليلاً من الزهور في افتتاح مبنى بلدية دبي بحضور المغفور له الشيخ حمدان بن راشد



المغفور له الشيخ راشد بن سعيد والملكة إليزابيث الثانية في افتتاح شركة دبي للألمنيوم

دبي-وأائل نعيم

تتسم العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا، بروح الود والاحترام المتبادل المتواصل، عبر سنوات طويلة من التعاون المنمّر والبناء، لتحقيق مصلحة الشعبين في مستقبل زاهر، يقوم على أسس صلبة، وقاعدة متينة في البناء والنماء، ويتوج الميراث التاريخي من العلاقات بين البلدين، روابط وثيقة، وتوافقاً في الرؤى تجاه مختلف قضايا المنطقة والعالم، وترتبط الإمارات بعلاقات تاريخية وثيقة مع بريطانيا، على الصعيدين الاقتصادي والتجاري. ويعود تاريخ العلاقة بين الإمارات وبريطانيا إلى القرن التاسع عشر، إذ تمتد لأكثر من قرن ونصف، وتشتمل على الروابط الثقافية، والشخصية، وقطاع الأعمال، وشكلت الزيارة الأولى للملكة إليزابيث الثانية لدولة الإمارات في فبراير 1979، علامة فارقة في مسيرة علاقات التعاون بين البلدين الصديقين.

وخلال زيارتها إلى الدولة، زارت الملكة إليزابيث الثانية دبي، وكانت شاهدة على انطلاق النهضة الحضارية والتنموية في دبي، حيث افتتحت ميناء جبل علي ومجمع الألومنيوم، ومركز دبي التجاري الدولي، والحوض الجاف، وقيل وصولها إلى دبي، اكتسبت الإمارة حلة من الزينات، ورفرفت أعلام الدولة وأعلام بريطانيا في كل مكان، ورفعت عبارات الترحيب، وأتوار الزينة، وشهدت المدينة

احتفالات رسمية وشعبية رائعة، واحتفاء بزيارة الملكة إليزابيث للدولة، أصدر المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، قراراً بالإفراج عن المسجونين المحكوم عليهم بالسجن لمدة تقل عن 3 أشهر، وشمل هذا القرار الذي نفذته قيادة شرطة دبي، 35 سجيناً، بينهم اثنان من البريطانيين. وتم استقبال إليزابيث استقبلاً رسمياً، حيث توجهت، يرافقتها الشيخ راشد، إلى المنصة الرسمية، وعزفت الموسيقى السلام الملكي البريطاني، والنشيد الوطني لدولة الإمارات، استقبلت والشيخ راشد سيارة خاصة، تتقدم الموكب الرسمي، متجهة عبر شارع المكتوم، واصطف على جانبيه آلاف من المواطنين والوافدين، لتحية الموكب، ووصلت إلى بلدية دبي، حيث ازدحم الآلاف لتحية ضيفة البلاد، وهم يلوحون بأعلام البلدين، رمزاً للصدقة العميقة التي تربط بينهما.

وكان في استقبال موكب الملكة أمام المبنى الجديد لبلدية دبي، المغفور له، الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وكان رحمه الله يشغل منصب وزير المالية والصناعة، رئيس البلدية، وكمال حمزة مدير البلدية آنذاك، ورؤساء الأقسام في المدينة. وقام الشيخ حمدان بن راشد، بتقديم مفتاح مدينة دبي للملكة، ثم قامت بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمبنى، معلنة افتتاحه. وبعدها غادر موكب الشيخ راشد والملكة المكان، ماراً

افتتاح ميناء جبل علي

بشارع الكورنيش ونفق الشندغة ومنطقة الكرامة الجديدة، إلى كنيسة التالوث المقدس، حيث ودعها الشيخ راشد، بينما حضرت وزوجها الأمير فيليب وعدد من المرافقين الصلاة. وقام الشيخ راشد بن سعيد والملكة، بتبادل الهدايا التذكارية، حيث قدم لها رمزاً من الذهب الخالص لشجرتي نخيل، وأمامهما ناقة وحوار. وقلدت الملكة الشيخ راشد وسام الفارس الأعظم من الطبقة الأولى، للقديس ميشيل والقديس جورج. كما قلدت نفس الوسام من الطبقة الثانية، للمغفور له، الشيخ مكتوم بن راشد.

الجاف. وافتتحت الملكة إليزابيث، بصحبها الشيخ راشد، ميناء جبل علي، الذي ضم 72 رصيفاً، واستغرق العمل فيه 4 سنوات، وضم ترسانة خاصة لإصلاح السفن، وأرصعة خاصة مجهزة برافعات حمولة 6 آلاف طن، وحوض جاف، يضم مرابط للسفن التي تبلغ حمولتها 30 ألف طن، ثم قام الموكب بجولة في أنحاء المنطقة الصناعية في جبل علي، حيث كان يجري استكمال إنشاء معمل ومصنع الألومنيوم، الذي بدأ إنتاجه في شهر أكتوبر 1980، كما كان العمل يجري آنذاك في إنشاء مصنع غاز النفط السائل، الذي سيقوم بتكرير كل الغاز الطبيعي الناتج من حقول «فتح».

إضافة إلى مصنع للإسمنت، تبلغ طاقته الإنتاجية نصف مليون طن سنوياً، وورشة تصنيع هياكل الفولاذ الإنشائية، ومحطة توليد الطاقة البخارية، ومصنع كوابل الأسلاك الكهربائية. وبعدها توجه الموكب الملكي إلى مجمع ومصهر الألومنيوم، ومشروع تحلية المياه. حيث كان في استقباله آنذاك الشيخ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة، ورئيس مجلس إدارة شركة دبي للألومنيوم المحدودة «دوبال» آنذاك، ودعا الشيخ حمدان الملكة إليزابيث الثانية لتلقي كلمة موجزة، ومن بعدها تقوم بتدشين مشروع تحلية المياه، التابع لشركة أومنيوم دبي المحدودة. ثم قدم المسؤولون عن الشركة هدية للملكة ونائب رئيس الدولة، عبارة عن أوعية فضية دقيقة الصنع.

الملك تشارلز الثالث.. وريث العرش منذ 64 عاماً

لندن-وكالات

فور الإعلان عن وفاة الملكة إليزابيث الثانية، أصبح الأمير تشارلز الملك الجديد لبريطانيا في عمر الـ 74 عاماً، بعد أن ظل لنحو 64 عاماً وريثاً للعرش، فقد تم تنصيبه رسمياً ولياً للعهد في يوليو من عام 1958.

ووفق تقرير لـ«سكاي نيوز عربية»، يعتبر الملك تشارلز الثالث من أقدم أولياء العهد في العالم، حيث ولد عام 1948 في قصر باكنغهام في لندن خلال عهد جده الملك جورج السادس، وهو الابن الأكبر للملكة إليزابيث الثانية والأمير فيليب.

تلقي تشارلز تعليمه في مدرستي تشيم وغوردونستون، وهما المدرستان اللتان تلقى فيهما والده، الأمير فيليب دوق إدنبرة، تعليمه عندما كان طفلاً، وحصل على شهادة بكالوريوس في الفنون من جامعة كامبريدج، كما أدى تشارلز الخدمة العسكرية في القوات الجوية الملكية والبحرية الملكية منذ عام 1971 وحتى عام 1976.

وكان تشارلز قد اخترق التقليد الملكي عندما التحق بالجامعة مباشرة، بدلاً من الالتحاق بالقوات المسلحة البريطانية، ففي أكتوبر عام 1967، تم قبوله في «كلية التالوث» ضمن جامعة كامبريدج، حيث قرأ علم الإنسان



إليزابيث الثانية تتوج تشارلز أميراً لويلز عام 1969

(الأنثروبولوجيا) وعلم الآثار والتاريخ.

كما التحق بجامعة أوبرستويت، ودرس التاريخ واللغة البوليزيتيين لمدة فصل واحد، وفي 23 يونيو عام 1970، تخرج تشارلز في جامعة كامبريدج حاملاً شهادة بكالوريوس في الفنون، وأصبح أول وريث للعرش يحصل على شهادة جامعية، وعام 1975، حاز شهادة «الماستر» في الفنون من جامعة كامبريدج.

وفي عام 1981، تزوج من الأميرة ديانا سبنسر وأنجبا طفلين هما الأمير وليام والأمير هاري، وفي عام 1996، تطلق الزوجان عقب نشر الصحف أنباء عن علاقات للزوجين خارج إطار الزواج.

وتوفيت ديانا جراء حادث سيارة في باريس بعد عام على الطلاق، وفي عام 2005، تزوج تشارلز من كاميليا باركر بولز بعد علاقة طويلة.

يذكر أن تاريخ بريطانيا جاء به ملكان فقط تحت اسم «تشارلز»، هما الأول والثاني، اللذان حكما بريطانيا خلال القرن السابع عشر، فقد حصل الملك تشارلز على لقب «الملك تشارلز الثالث» بعدما تولى العرش، فقد سبقه الملك «تشارلز الأول» من عام 1625 إلى عام 1649، بينما أصبح «تشارلز الثاني» ملكاً للبلاد في الفترة من 1660 إلى 1685.



قادة العالم يشيدون بمناقب إليزابيث الثانية

عوامم وكالات

توالى ردود الفعل الدولية، مساء أمس الخميس، إثر إعلان قصر باكنغهام في بريطانيا عن وفاة الملكة إليزابيث الثانية عن عمر ناهز 96 سنة، وسط بيانات تشيد بمسيرة المرأة التي جلست على عرش المملكة المتحدة لسبعة عقود. واعتبر الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس، أن الملكة الراحلة إليزابيث الثانية كانت «امرأة دولة ذات وقار وثبات لا مثيل لهما»، مضيفاً: إنها «كانت أكثر من ملكة. لقد جسدت حقبة».

وتابع بايدن في بيان: إن إليزابيث الثانية «أسهمت في جعل العلاقة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة (علاقة خاصة)، مؤكداً أنه «يتطلع إلى مواصلة علاقة الصداقة الوطيدة مع الملك الجديد تشارلز الثالث. وبالنسبة إلى الرئيس الأمريكي فإن الراحلة «كانت أول ملكة بريطانية استطاع الرجال والنساء في جميع أنحاء العالم إقامة علاقة شخصية وفورية معها. لقد حكمت بأتانة، بإحساس بالواجب الذي لا يتزعزع». وعن لقائه الأخير بالملكة، وقد كانت برفقته يومها زوجته جيل قال بايدن: «لقد سحرتنا بروحها المرحه، وغمرتنا بلطفها، وشاركنا بسخاء حكمتها».

تاريخ مشترك

كما حرص الرئيس الأمريكي على التذكير بالتاريخ المشترك بين بريطانيا والولايات المتحدة، المستعمرة البريطانية السابقة، وإحياء الملكة الراحلة ذكرى مرور مئتي عام على استقلال بلاده عن التاج البريطاني. وقال: إن الملكة الراحلة «تضامنت مع أمريكا، خلال أحلك ساعاتنا بعد 11 سبتمبر، عندما ذكرتنا بطريقة مؤثرة بأن (الحنن هو الثمن الذي ندفعه من أجل أن نحب)». وأمر بايدن بتكيس العلم الأمريكي في المؤسسات والإدارات الفدرالية حداداً على الملكة الراحلة.

سلطة عالمية

وحياَ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ذكرى الملكة إليزابيث الثانية، التي رحلت عن 96 عاماً، مقدماً تعازيه إلى نجلها الملك تشارلز الثالث. وقال بوتين، في بيان أصدره الكرملين: «طوال عقود عدة، تمتعت إليزابيث الثانية بحب رعاياها واحترامهم، وكذلك بسلطة على الساحة العالمية». وأضاف: إن «الأحداث الأكثر أهمية في التاريخ المعاصر للمملكة المتحدة، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باسم جلاتها»، مقدماً تعازيه إلى الملك تشارلز الثالث. وتابع بوتين: «أتمنى لكم الشجاعة والثبات في مواجهة هذه الخسارة الصعبة، والتي لا تعوّض. أرحو منكم أن تتقنوا كلماتي (التي تعبر عن) تعاطف ودعم صادقين، لأفراد العائلة الملكية، وللشعب البريطاني بأسره».

نموذج يحتذى

وأشاد المستشار الألماني أولاف شولتس بملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث الثانية، ووصفها بأنها «نموذج يحتذى به ومصدر إلهام للملايين، وكذلك هنا في ألمانيا». وفي أعقاب الإعلان عن وفاة الملكة إليزابيث، أكد شولتس دور الفقيده في تحقيق «المصالحة الألمانية البريطانية بعد أهوال الحرب العالمية الثانية»، مشيراً إلى أن هذا الدور لن يُنسى. وأضاف شولتس: «سنفتقدها، وعلى الأخص روح الدعابة الرائعة التي كانت لديها».

طبعت التاريخ

وفي بلجيكا أشاد الملك فيليب وزوجته الملكة ماتيلد، بملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث الثانية، معتبرين أنها كانت «ملكة استثنائية طبعت التاريخ بععمق» وأثبتت «وقاراً وشجاعة وتقانياً طوال فترة حكمها».

وأضاف الثنائي الملكي: «كانت شخصية خارجة عن المألوف. سنحتفظ دائماً بذكرى مؤثرة عن هذه السيدة الكبيرة. كل من لقاءتنا سيبقى إلى الأبد محفوراً في ذاكرتنا»، معرباً في تغريدة على تويتر عن «حزنه العميق».

ملكة للقلوب

في الأثناء أشاد إيمانويل ماكرون بالملكة إليزابيث الثانية، معتبراً أنها «صديقة لفرنسا وملكة للقلوب»، طبعت «بلادها والقرن».

وكتب الرئيس الفرنسي في تغريدة، بعدما نشر صورة للملكة الراحلة التي توفيت عن 96 عاماً: «جلالة الملكة إليزابيث الثانية، جسدت استمرار ووحدة الأمة البريطانية طوال أكثر من سبعين عاماً. أحتفظ بذكرى صديقة لفرنسا، ملكة للقلوب، طبعت بلادها والقرن إلى الأبد».

تاريخ كندا

وأكد رئيس وزراء كندا، جاستن ترودو، أن الملكة إليزابيث الثانية، شكّلت «حضوراً دائماً» في حياة الكنديين، و«ستبقى إلى الأبد جزءاً مهماً من تاريخ بلدنا». وأضاف رئيس الحكومة، بُعيد إعلان وفاة الملكة التي تعتبر في كندا رئيسة للدولة، أنّ «الكنديين سيندوون وسيقدرون على الدوام حكمة جلالته وتعاطفها». ونشرت ماري سايمن، الحاكمة العامة لكندا، والممثلة الرسمية للملكة إليزابيث الثانية في هذا البلد، تغريدة على تويتر، قالت فيها، إنّ «الكنديين سيحزنون على الملكة. دعونا نتوقف لحظة لتكريم ذكرى جلالة الملكة، كلّ على طريقته الخاصة».

إرث استثنائي

وحياَ الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، «الإرث الاستثنائي من السلام والازدهار»، الذي تركته الملكة الراحلة إليزابيث الثانية في المملكة المتحدة. وكتب ترامب على موقع التواصل الاجتماعي خاصته: «إن روح القيادة والدبلوماسية لديها أتاحت إقامة وتعزيز التحالفات مع الولايات المتحدة،



وبلدان أخرى عبر العالم».

خسارة لا تعوّض

وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إن وفاة الملكة إليزابيث «خسارة لا تعوّض»، معرباً عن «حزنه العميق» لهذا النبأ. وأضاف في رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «باسم الشعب الأوكراني، أقدم التعازي الصادقة إلى العائلة الملكية، والمملكة المتحدة برمتها، والكونمونت، بهذه الخسارة التي لا تعوّض».

قيادة ملهمة

وأعرب رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، عن ألمه لوفاة ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية. وكتب مودي على «تويتر»: إن الملكة الراحلة «جسدت قيادة ملهمة لأمتها وشعبها»، مضيفاً: إنها «جسدت الكرامة في حياتها العامة».

القيادة والخدمة

وقدم رئيس الوزراء الإسرائيلي يانير لبيد، تعازيه إلى العائلة الملكية البريطانية إثر وفاة الملكة إليزابيث الثانية. وكتب على تويتر: «باسم حكومة إسرائيل وشعبها، أقدم تعازي إلى العائلة الملكية وشعب المملكة المتحدة بوفاة جلالة الملكة إليزابيث الثانية»، مضيفاً أنها «ترك خلفها إرثاً من القيادة والخدمة».

وقدم رئيس الوزراء الإيطالي، ماريو دراغي، تعازيه بوفاة الملكة إليزابيث الثانية، معتبراً أن الملكة «المحبوبة»، مثلت المملكة المتحدة، ومنظمة الكومنولث «بتوازن وحكمة».

وقال دراغي في بيان: «لقد حافظت على الاستقرار في أوقات الأزمات، وأبقت قيمة التقاليد حية في مجتمع في تطور مستمر. إن روح الخدمة والتفاني لديها، طوال هذا الوقت الطويل، شكلت مصدر إعجاب دائم لأجيال».

شخصية عالمية

في الأثناء قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز في «تغريدة» نشرها على حسابه في «تويتر»: إن الملكة إليزابيث الثانية التي رحلت الخميس كانت «شخصية ذات أهمية عالمية وشاهدة وكاتبة للتاريخ البريطاني والأوروبي». وقدم سانشيز تعازيه إلى «جميع أفراد العائلة الملكية والحكومة، وجميع مواطني المملكة المتحدة ومنظمة كومنولث، بعد وفاة الملكة إليزابيث الثانية».

وجودها كان مطمئناً

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، عن «حزنه العميق» لرحيل الملكة، مذكراً بخصالها، قائلاً: إن وجودها كان مطمئناً، خلال مختلف المحطات والتحويلات التي شهدتها بريطانيا، بدءاً من تصفية الاستعمار في إفريقيا وآسيا ثم التغيير الذي طرأ على منظومة الكومنولث.

رمز كبير

كما أعرب عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عن خالص تعازيه ومواساته إلى الملك تشارلز الثالث، ملك المملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية ورئيس الكومنولث، وكافة أفراد العائلة المالكة والشعب البريطاني، في وفاة الملكة إليزابيث الثانية.

راجياً للفقيده الراحلة الرحمة ولجلالة الملك تشارلز والأسرة المالكة والشعب البريطاني جميل الصبر وحسن العزاء.

وأكد ملك البحرين، أنه قد جمعت الراحلة الكبيرة بمملكة البحرين صداقة طويلة وروابط وثيقة، مستذكراً دورها البارز في تعزيز وتوثيق العلاقات التاريخية والشراكة الوثيقة وروابط الصداقة العريقة الراسخة والمتميزة بين المملكة المتحدة ومملكة البحرين.

وأكد الملك حمد بن عيسى آل خليفة أن العالم فقد برحيل الملكة إليزابيث الثانية رمزاً كبيراً في الإنسانية والحكمة والتسامح، حيث حظيت خلال مسيرتها الحافلة باحترام وتقدير ومحبة دول العالم أجمع.

وأصدر الملك حمد بن عيسى آل خليفة أمره السامي بتكيس الأعلام في مملكة البحرين لمدة ثلاثة أيام حداداً على وفاة الملكة إليزابيث الثانية.

قائدة عظيمة

في الأثناء بعث أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد برقية تعزية إلى الملك تشارلز الثالث - ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية الصديقة، حيث أعرب فيها باسمه وباسم الحكومة والشعب الكويتي له وللأسرة المالكة وللشعب البريطاني الصديق عن بالغ حزنه وتأثره لوفاة الملكة إليزابيث الثانية، مستذكراً بكل الاعتراز مسيرتها الحافلة بال إعطاء وعلى مدى العقود الماضية، والتي عززت المكانة الدولية المرموقة التي تحظى بها المملكة المتحدة الصديقة ومشاركتها التفاعل مع قضايا العالم.

وأشار أمير الكويت إلى أن العالم أجمع قد فقد برحيل الملكة إليزابيث الثانية قائدة عظيمة اتسمت بالحكمة والخبرة وبعد النظر وكانت لها مواقفها التاريخية التي أسهمت في رسم ملامح مناطق عدة في العالم المعاصر، كما أثمرت مبادرتها النيرة في تعزيز الأمن والسلام وخدمة القضايا الإنسانية والإسهام في الارتقاء بمسار التنمية المستدامة في العالم، مما أكسبها جل تقدير واحترام المجتمع الدولي كافة.

كما عبّر أمير الكويت عن بالغ اعتزازه بالعلاقات التاريخية المتجذرة والراسخة والممتدة لعشرات العقود بين الأسترين وبين البلدين والشعبين الصديقين، والتي كان للملكة إليزابيث دور كبير في بنائها وتعزيزها وبما تميزت به من تواصل وتعاون وحرص مشترك على تعزيز هذه العلاقات والارتقاء بها دائماً إلى آفاق أرحب في ظل الشراكة الاستراتيجية التي تجمع البلدين الصديقين.

منارة للحكمة

وتعى العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، وقال: «كانت منارة للحكمة والقيادة لمدة سبعة عقود».

وأضاف الملك في تغريدة له على تويتر: «إن الملكة إليزابيث كانت شريكة للأردن وصديقة عزيزة للعائلة، نحن نقف إلى جانب شعب وقيادة المملكة المتحدة في هذا الوقت العصيب».

كما نعى الديوان الملكي الهاشمي ببالغ الحزن والأسى وعميق التأثر، الملكة إليزابيث الثانية. وأعلن الديوان الملكي بأمر من الملك عبد الله الثاني بن الحسين، الحداد على الفقيده، في البلاط الملكي الهاشمي لمدة سبعة أيام اعتباراً من أمس الخميس.

حكمة بالغة

وأعرب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن خالص التعازي باسمه، واسم شعب مصر للعائلة الملكية والحكومة البريطانية، وشعب المملكة المتحدة في وفاة الملكة إليزابيث الثانية.

وأكد السيسي في «تدوينة» له على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) العزم على العمل مع الملك تشارلز، لتعزيز علاقات البلدين والشعبين الصديقين. وقدم السيسي عزاء للامة البريطانية في هذا المصاب الجلل، معرباً عن ثقته الكاملة بقدرة الملك تشارلز لسد الفراغ، الذي ستركه الملكة إليزابيث الثانية، التي قادت بلادها لعقود طويلة بحكمة بالغة.



حياة حافلة بالأحداث والمواقف



سائق وميكانيكي

التحقت إليزابيث بوحدة الخدمة البرية المساندة في سنة 1945 حين كانت تبلغ من العمر 18 سنة، وتدريب على الخدمة كسائق وميكانيكي، وقد كانت أول أفراد العائلة الملكية النساء، والوحيدة، التي التحقت بالخدمة في القوات المسلحة.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وفي يوم الاحتفال بالنصر على النازية، تنكرت الأميرتان إليزابيث، ومارجريت واختلطتا مع الحشود، التي كانت تحتفل في شوارع لندن. ولاحقاً، قالت إليزابيث في مقابلة نادرة لها: «لقد طلبنا من والدنا السماح لنا بالذهاب، لنشاهد الاحتفالية بأعيننا، وأتذكر أننا كنا مرعوبتين لو أن تعرف علينا أحد، كما أتذكر أيضاً طوابير من أناس غير معروفين كانوا يربطون الأسلحة، ويسبرون في شارع وايت هول، كل ما فعلناه هو أننا فتحنا لهم الطريق، وأخذنا نُنظر إليهم بسعادة غامرة وارتياح».



الحب والزواج

قابلت إليزابيث زوجها المستقبلي الأمير فيليب مونتباتن دوق إدنبرة، ابن الأمير اليوناني الدنماركي أندرو، والأميرة أليس أميرة بيتينبرغ، في عامي 1934 و1937 وهما قريبان من خلال كريستيان التاسع ملك الدنمارك، حيث إنه والد جد الأمير فيليب لأبيه، وجد ثالث لإليزابيث؛ كما أنهما قريبان من خلال الملكة فيكتوريا كذلك، حيث إنها جدة ثالثة لكليهما معاً. وبعد مقابلته مرة أخرى في الكلية الملكية البحرية في دارتموث، اعترفت إليزابيث بأنها قد وقعت في حبه، ومن بعدها بدءا في تبادل الخطابات، وتم الإعلان رسمياً عن خطوبتهما في يوم 9 يوليو 1947.

كان هناك الكثير من الاعتراضات على خطوبتهما؛ وذلك لأن وضع الأمير فيليب المالي آنذاك كان سيئاً، هذا غير أنه ولد بالخارج وأخواته البنات متزوجات من نبلاء ألمان ذوي صلة بالنازية.

وقبل الزواج تخلى فيليب عن ألقابه الملكية، التي قد حصل عليها من اليونان والدنمارك، وتحول من الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية إلى الكنيسة الأنجليكانية، وصار الملازم فيليب مونتباتن أخذاً كنية عائلة والديه البريطانية. وقبل الزفاف فقط، صار دوق إدنبرة، ومُنح لقب صاحب السمو الملكي.



عاشت الملكة الراحلة إليزابيث الثانية حياة حافلة بالأحداث والمواقف، منذ أن كانت طفلة إلى حين وفاتها، أمس، عن عمر ناهز 96 عاماً، وحياتها الحافلة تتضمن العديد من القصص المثيرة والمميزة، بدءاً من الاسم وحتى الهوايات.



المولد وحكاية الاسم

وُلدت إليزابيث أليكسندر ماري في 21 أبريل 1926، وهي الملكة الدستورية لست عشرة دولة من مجموع 53 من دول الكومنولث، التي ترأسها، كما ترأس كنيسة إنجلترا.

هي الابنة الأولى للأمير ألبرت دوق يورك (لاحقاً الملك جورج السادس)، وقرينته إليزابيث، ودوقة يورك (لاحقاً الملكة إليزابيث). والدها هو الابن الثاني للملك جورج الخامس والملكة ماري، ووالدها هي الابنة الصغرى للأرستقراطي الأسكتلندي كلود باوز ليون الإيرل الـ14 لسترثامور وكينغورن، وسميت إليزابيث نسبة إلى والدتها، وأليكسندرا نسبة إلى والدتها الملكة جورج الخامس، التي كانت قد توفيت قبل ذلك بستة أشهر، كما سميت أيضاً ماري نسبة إلى جدتها لأبيها.



«تتحمل نصيبنا

من الحرب»

في عام 1939 دخلت بريطانيا الحرب العالمية الثانية، التي استمرت حتى عام 1945، وفي أثناء الحرب، تعرضت لندن لقصف جوي متكرر، وتم إجلاء العديد من الأطفال في لندن. ورفضت والدة الأميرتين ترحيلهما بشدة قائلة: «لن تغادر الأميرتان بدوني، وأنا لن أعاد بدون زوجي، وزوجي لن يترك بريطانيا العظمى»، وبقيت وأختها مارجريت في قلعة بالمورال، حتى انتقلوا إلى ساندرينجهام بنورفولك، ثم إلى وندسور. وفي عام 1940، قدمت أول بث إذاعي لها وهي في الرابعة عشر من عمرها، من خلال ساعة الأطفال على قناة بي بي سي (BBC) مخاطبة الأطفال الذين تم إجلاؤهم من المدن. وقالت: «إننا نحاول فعل كل ما بوسعنا من أجل مساندة جنودنا والبحارة والطيارين البواسل، كما نحاول أيضاً تحمل نصيبنا من أسوأ وخطر الحرب».

فستان الكومنولث

في يوم 6 فبراير من عام 1952، وبعدما عادت إليزابيث وزوجها فيليب إلى قصر سقانا لودج بكينيا، جاءهما خبر وفاة الملك، نقل فيليب هذا الخبر للملكة الجديدة، وطلب منها مارتن تشارتريرز أن تختار اسماً خلال فترة حكمها، كما يفعل الكثير من الملوك والباباوات، ولكنها فضلت أن تبقى إليزابيث كما هي.

صنع نورمان هارتنل فستان إليزابيث، الذي حضرت به حفل التنويج وبناء على طلبها، طرزه بزهور ترمز إلى كل دولة من دول الكومنولث، وهي: وردة تيودور الإنجليزية (وهي شعار النبالة لأسرة تيودور)، والبلان الاسكتلندي، والكراث الويلزي، والنفل الأيرلندي، وزهرة الأكاسيا الأسترالية، وزهرة القيقب الكندية، ونبات السرخس النيوزيلندي، وبروطيا من جنوب أفريقيا، واللوتس الهندي والسيلاني، والقمح والقطن والجوت الباكستاني.



مواقف حزينة

تعرضت الملكة لمحاولة اغتيال، عام 1981، خلال زيارة لها لمدينة دوندين الجنوبية في نيوزيلندا، عندما أطلق شاب يدعى كريستوفر لويس الرصاص تجاهها.

في عام 1992 اندلع حريق ضخم في قلعة وندسور بلندن. وعلى الرغم من جهود رجال الإطفاء، فإن النيران التهمت جزءاً كبيراً من القلعة. في نفس العام، انتهى زواج ثلاثة من أبنائها الأربعة بالطلاق، لا سيما انفصال الأمير تشارلز عن ديانا، التي أنجبت منه الأميرين وليام وهاري، وقد وصفت إليزابيث عام 1992 بأنه عام مروع.

وبعد خمس سنوات، وجهت انتقادات لاذعة للملكة إليزابيث، بسبب طريقة تعاملها مع حادثة مقتل الأميرة ديانا، التي صدمت البريطانيين والعالم، إذ التزمت الصمت لعدة أيام. عام 2002 شهد وفاة الملكة الأم في بريطانيا، بعد أسابيع من وفاة ابنتها مارغريت، وفي 2021، رحل دوق إدنبرة، زوج إليزابيث، شكل قرار حفيد الملكة إليزابيث هاري وزوجته ميغان ماركل التخلي عن الحياة الملكية، عام 2020، أحدث أزمتا القصر الملكي.



2022 عام الأزمات الصحية وإلغاء حضور المناسبات

لندن-أ.ف.ب.

عانت الملكة الراحلة إليزابيث الثانية من مشكلات صحية، وأمضت ليلة بالمستشفى في أكتوبر الماضي، ومنذ ذلك الحين، ألغت سلسلة التزامات رسمية، بناء على نصائح أطبائها. وشوهدت الملكة تنكح على عصا، خلال قداس بقلعة ويستمنستر في 12 أكتوبر، وهي المرة الأولى التي تظهر بها خلال حفل عام.

نصائح طبية

وأعلن قصر بكنغهام في 20 أكتوبر أنها ألغت زيارة ليومين إلى إيرلندا الشمالية، بعد أن نصحتها الأطباء بالراحة، وفي اليوم التالي قال القصر: إن الملكة حضرت إلى مستشفى خاص بلندن لإجراء «فحوصات أولية»، وأمضت الليل هناك، ليؤكد في 26 أكتوبر أنها استأنفت بعض «المهام الخفيفة». وشوهدت إليزابيث الثانية تقود سيارة في قصر ويندسور بغرب لندن في 1 نوفمبر، لكنها لم تحضر قمة التغير المناخي، التي نظمتها الأمم المتحدة في غلاسكو بناء على «نصيحة الأطباء بالراحة»، وغابت عن حفل إحياء الذكرى السنوية لضحايا الحروب في 14 نوفمبر، بسبب «التواء الظهر». كما أصيبت الملكة بـ«كوفيد 19» بعد استئنافها نشاطها الحضوري في قصر ويندسور، وأوضح قصر بكنغهام أنها تعاني «عوارض طفيفة مثل الزكام»، ثم سمعت وهي تقول «إنه يترك المرء منعياً جداً ومرهقاً، أليس كذلك؟». وألغت إليزابيث الثانية مشاركتها في فعالية بقلعة ويستمنستر، لكنها حضرت في 29 مارس قداساً هناك في ذكرى زوجها الراحل الأمير فيليب، الذي توفي العام الماضي عن 99 سنة.

كذلك لم تشارك في خدمة دينية تقليدية، وغابت عن افتتاح الدورة البرلمانية في 10 مايو، بسبب «مشكلات في الحركة»، وهي المرة الثالثة، التي تقوم بذلك منذ 1952 وحل محلها نجلها الأمير تشارلز.

غياب عن فعاليات

وغابت الملكة الراحلة عن فعاليات اليوبيل البلايني لمناسبة مرور 70 عاماً على اعتلائها العرش، بما يشمل قداس الشكر في كاتدرائية القديس بولس في 3 يونيو، وأطلت مرتين فقط علناً.

كما لم تحضر سباق ديربي أيسوم في 4 يونيو، وكذلك حدث تجمع برايمر للألعاب في المرتفعات التقليدي بالقرب من المورال في عطلة نهاية الأسبوع الأول من سبتمبر. وعينت رسمياً ليز تراس رئيسة للوزراء، في 6 سبتمبر الجاري، وبات عدد رؤساء الحكومات في عهدها 15، والتقطت

صور لهما، علماً بأن هذا التسليم والتسليم نظم في قصر المورال في أستراليا للمرة الأولى بدلاً من قصر بكنغهام. وأول من أمس ألغت لقاء مقررًا مع مستشارين سياسيين كبار، بعد أن طلب منها الراحة. وأمس أصدر قصر بكنغهام بياناً غير معتاد عن صحة

الملكة، جاء فيه أن الأطباء «قلقون» في شأن وضعها الصحي، «وأوصوا بأن تبقى تحت رقابة طبية»، وأضاف البيان أن «الملكة تبقى مرتاحة في المورال»، وبعد ذلك بساعات قليلة أعلن قصر بكنغهام وفاة ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية عن عمر يناهز 96 عاماً.

الملكة الراحلة خلال استقبالها رئيسة الوزراء المكلفة ليز تراس في المورال الثلاثاء الماضي أرشيفية

ما التغييرات التي ستشهدها بريطانيا مع الملك الجديد؟

لندن-رويتز

بدءاً من وضع وجه جديد على الطوابع البريدية والعملات المعدنية في البلاد، إلى إدخال تعديلات على النشيد الوطني، ستشهد بريطانيا تغييرات عقب وفاة الملكة إليزابيث الثانية، وتولي ابنها تشارلز العرش.

النشيد الوطني

ستتغير كلمات النشيد الوطني البريطاني، الذي يعود بكلماته الحالية إلى القرن الثامن عشر، من «حفظ الله الملكة» إلى «حفظ الله الملك».

وفقاً لموقع العائلة المالكة على الإنترنت، برز النشيد وسط الحماسة الوطنية، التي أعقبت انتصار الأمير تشارلز إدوارد ستوارت، على جيش الملك جورج الثاني في إسكتلندا عام 1745، وتم ترديده في مساح لندن.

عادة ما يتم غناء المقطع الأول فقط، وسيكون الآن: «حفظ الله ملكنا الكريم! عاش طويلاً ملكنا النبيل! حفظ الله الملك! جعله منتصراً سعيداً ومجيداً، عاش ليحكمننا، حفظ الله الملك».

العملات والطوابع

سيتم وضع وجه الملك على العملات المعدنية المسكوكة، والأوراق النقدية المطبوعة حديثاً، إذ تظهر صورة من يتولى العرش على العملة البريطانية. وستظل العملات المعدنية والأوراق النقدية القديمة، قيد التداول، حتى يتم استبدالها تدريجياً بمرور الوقت. ومع ذلك، فمنذ استعادة النظام الملكي في عام 1660، في أعقاب جمهورية أوليفر كرومويل، التي استمرت عشر سنوات، أصبح من المعتاد أن يظهر وجه الملك في الاتجاه المعاكس لوجه سلفه. على هذا النحو، تم إظهار الجانب الأيمن من وجه الملكة إليزابيث، لذا يجب إظهار الجانب الأيسر من وجه تشارلز. وخلال فترة حكم إليزابيث، التي امتدت لعقود، تم استخدام خمس صور مختلفة لها على العملات المعدنية. كما سحّدت الطوابع البريدية، ليكون عليها صورة الملك الجديد.

الرمز الملكي

سوف يتغير الرمز الملكي، وهو العلامة التي يستخدمها الملك أو الملكة. وكان رمز الملكة الراحلة، هو (إي 2 آر)، وكان يظهر أسفل صورة لتاج الملك القديس إدوارد. وتتم طباعة الرمز في جميع أنحاء بريطانيا، ويظهر على كل شيء من صناديق البريد الحمراء، إلى زي الشرطة. ووفقاً للتقاليد، سيتغير كل من الرمز وشعار النبالة الملكي، مع قدوم الملك الجديد. ومع ذلك، فإن تغيير الرمز على صناديق البريد، سيشمل فقط الصناديق الجديدة، وبالتالي، فإن رمز الملكة سيبقى على الألاف منها في جميع أنحاء البلاد، تماماً كما بقي العديد من رموز الملوك السابقين على الصناديق التي تم تركيبها قبل تنصيب الملكة الراحلة.

التغييرات القانونية

سيصبح كبار المحامين مستشارين للملك، بدلاً من مستشاري الملكة، وستتغير الألقاب القانونية الأخرى التي تستخدم لفظ الملكة، إلى كلمة الملك.



إليزابيث والأمير تشارلز عام 1969